

غريب الحديث لابن قتيبة

والحُصُون تُشَدُّ بِهَ بِالْقُرُونِ لَأَنهَا تَمْنَعُ مَنْ تَحَصَّنَ بِهَا كَمَا تَمْنَعُ الْبَقَرُ قُرُونُهَا
ولذلك قيل لها : صَيَّاصِي . فإذا ذهب الحُصُون جَلَّحَتِ الْقُرَى فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْبَقَرِ
التي لا قُرُونَ لها .

وقال في حديث كعب أنه قال لابي عثمان الذَّهْدِيُّ : الى جانبكم جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى
الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ : سَنَامٌ ؟ فقال : نَعَمْ . فقال : فهل الى جانبه ماء كَثِيرٌ السَّافِي ؟
قال : نعم . قال : فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يَرِدُهُ الدَّجَالُ مِنْ مَيَاهِ الْعَرَبِ .
يرويه حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان الذَّهْدِيِّ .

السَّافِي : الريح تسفي التراب . والسَّافِي : التراب أَيْضاً إذا حملته الريح . وهو
السَّافِيَاءُ ممدود . والماء الذي يقرب من سنام يقال له : سَفَوَانٌ وقد ذكرته الشعراء .
وفي هذا الحديث ما ذلَّ عَلَى أَنَّهُ إِذَا سَمِيَ سَفَوَانٌ لَأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِي عَلَيْهِ فِيهِ .
وَالسَّافَا مَقْصُورٌ : التراب . قال الشاعر يذكر رجلاً : " من الطويل " ... وَحَالِ السَّافَا
بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَى ... وَرَهْنُ السَّافَا غَمْرُ الطَّابِيعَةِ مَا جِدُّ